في القطاع ، وبترتيب تحالف الريس مع كل منهم .

٦ — اثناء رئاسته للبلدية ، أبان الاحتلال الاسرائيلي لغزة (١٩٥٦ — ١٩٥٧) ، عجز منير الريس عن التصدي لاعتداءات الجنود الاسرائيليين على بيوت واعراض الاهالي . وهنا قاد الوسيط نفسه ، الذي سبق وأقنع اعضاء المجلس البلدي بالاستقالة ، قاد حشدا من وجهاء غزة الى منزل المرحوم رشدي الشوا ، حيث طالبوه بضرورة توليه رئاسة البلدية انقاذا للبلد ، وقد كان . ولعب الشوا دورا لا يمكن انكاره في وقف هذه الاعتداءات ، واصبح المرحوم الريس نائبا له .

٧ — اما ان منير الريس قام « بتشكيل جبهة وطنية بالتعاون مع الاحزاب الموجودة حينذاك في القطاع » ، فهو مجاف للصحة ، اذ شهد القطاع ابان الاحتلال الاسرائيلي الاول للقطاع جبهتين هما: « الجبهة الوطنية » و « جبهة المقاومة الشعبية »، ضمت الاولى الشيوعيين وبعض المستقلين ، في حين جمعت الجبهة الثانية بين البعث والاخوان المسلمين ، ولم يكن المرحوم الريس عضوا في اي منهما .

٨ — اما المرحوم محمد علي المشرف (وليس شرف) فلم يصعد لرفع العلم ، بل كان يسير ضمن المظاهرة المطالبة بعودة الادارة المصرية وسقوط مؤامرة التدويل ، وقد سحب بجانبه دراجته ، حينما اصابته رصاصة من القوات الدولية التي فاجأت المظاهرة بوابل من الرصاص .

٩ — ولم تكسر الجماهير باب السجن لتخرج منير الريس « الذي قام بعدها بفتح بقية الزنازين وافرج عن المعتقلين الموجودين فيها » . بل ان القوات الدولية هي التي افرجت عن جميع المعتقلين السياسيين الموجودين في قطاع غزة .

١٠ — وللمؤامرة التي قادها سعدي الشوا لفصل قطاع غزة عن مصر قصة اخرى . وسعدي هذا أخ غير شقيق لرشدي ، ساءه ما أصاب أخاه في « السجن الحربي » من اهانات . وبسبب تفكيره اليميني وولائه السابق للاسرة الهاشمية ، أجرى سعدي اتصالا بالنظام الهاشمي لتدبير انقلاب في القطاع . وتحالف لتحقيق هذا الهدف مع مصطفى ابو مدين ، الذي لم يكن سوى مندوب لدى المخابرات المصرية ، فوشى به . وانتظرت المخابرات الفرصة للقبض على سعدي متلبسا . وجاءت الفرصة حين وصل بعض الفدائيين الحناجرة (قبيلة ابو مدين) بمنشورات من الاردن للتمهيد للانقلاب . وكانت المنشورات من نمطين : الاول كتب باسلوب الشيوعيين والثاني في صياغة « وطنية » ، حسب تعبير المخططين الاردنيين ! ونصت الخطة على توزيع المجموعة الاولى من المنشورات التي تهاجم الادارة المصرية ، بما يدفع الادارة الى اعتقال الشيوعيين ، فتفقد بذلك سندها الشعبي الرئيس آنذاك . وعندها تقوم مجموعة الانقلاب المنتظر بتوزيع المجموعة الثانية من المنشورات . وتنفذ انقلابها دون ما مقاومة تذكر ، بعد ان تكون الادارة المصرية قد ضربت اصدقائها الشيوعيين بنفسها .

وعند القبض على سعدي وجد لديه بندقية ومسدس غير مرخصين ، ومنشور كانت السلطات الاسرائيلية قد وزعته في القطاع عند احتلالها له . وطبعا ، اتهم سعدي بحيازة اسلحة بدون ترخيص ، بهدف استخدامها في قلب نظام الحكم بالقوة بالاضافة الى حيازة منشورات اسرائيلية وتعامل مع العدو !

ويقتضي الامر الاشارة الى ان مصطفى أبو مدين غرر بسعدي وشجعه ، بعد ان كان الاخير غض النظر عن الانقلاب بعد افراج السلطات المصرية عن أخيه رشدي . ويتأكد ذلك عندما قرر المتهم سعدي الشوا امام المحكمة انه سلم قياده لمصطفى ، وعندما قرر مدير المخابرات المصرية في قطاع غزة ، في شهاداته امام المحكمة ، ان المخابرات المصرية علمت بأمر الانقلاب قبل وقت من اعلام مصطفى ابو مدين لها !

١١ — الاخ ناهض منير الريس لم يكن في يوم من الايام « عضوا قياديا في حزب البعث في قطاع غزة » ، تماما كما لم يكن زهير الريس (الذي يقصده الاخ حسين ، أغلب الظن ، بنسيبه منير الريس) عضوا قياديا في الحزب الشيوعي . اما منير الريس فلم يوثق صلاته بحركة القوميين العرب الا بعد خلاف عبد الناصر مع البعثيين في اواخر العام ١٩٥٩ ، واحتضان الادارة المصرية لحركة القوميين العرب الكامل في القطاع ، مما دفع منير الريس من نقل صداقته من البعثيين الى القوميين .

١٢ — تم تعيين حيدر عبد الشافي وفاروق